

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

وغلِبَ على الروم القوة الشهوية من الطعام والنكاح ونحوهما وإشتق إسمها فقليل لهم الروم فإنه يقال (رمت هذا أرومه إذا طلبته وإشتهيته وغلِبَ على الفرس القوة الغضبية من الدفع والمنع والإستعلاء والرياسة وإشتق إسمها من ذلك فقليل الفرس كما يقال فرسه يفرسه إذا قهره وغلِبَه .

ولهذا توجد هذه الصفات الثلاث على الأمم الثلاث حاضرتها وباديتها ولهذا كانت العرب أفضل الأمم وتليها الفرس لأن القوة الدفعية أرفع وتليها الروم \$ فصل .
وباعتبار هذه القوى كانت الفضائل ثلاثا فضيلة العقل والعلم والإيمان التي هي كمال القوة المنطقية وفضيلة الشجاعة التي هي كمال القوة الغضبية وكمال الشجاعة هو الحلم كما قال النبی (ليس الشديد بالصرعة وإنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب) والحكم والكرم ملزومان في قرن كما أن كمال القوة الشهوية العفة فإذا كان الكريم عفيفا والسخي حليما إعتدل الأمر .

وفضيلة السخاء والجواد التي هي كمال القوة الطلبية الحبية فإن السخاء يصدر عن اللين والسهولة ورطوبة الخلق كما تصدر الشجاعة عن